

منتدى غاز شرق المتوسط

● شهدت القاهرة اليوم ٢٢ سبتمبر ٢٠٢٠ احتفال التوقيع النهائي على ميثاق منتدى غاز شرق المتوسط، بما يؤسس المنتدى كمنظمة إقليمية دولية ومنصة لحوار سياسي منظم حول الغاز الطبيعي، يؤدي إلى تطوير سوق غاز إقليمي مستدام يمكنه إطلاق إمكانات موارد الغاز الكاملة في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط.

● تأتي تلك الخطوة التاريخية الهامة تنفيذًا للمبادرة المصرية التي أعلن عنها خلال القمة الثلاثية المصرية القبرصية اليونانية في أواخر ٢٠١٨. وقد تم التنسيق مع الدول أعضاء المنتدى حول أسلوب التوقيع في ظل قيود السفر المرتبطة بجائحة كورونا، بحيث يشهد وزراء الطاقة لكل من (قبرص واليونان وإيطاليا وإسرائيل والأردن وفلسطين) الاجتماع عبر تقنية الفيديو كونفرانس، مع الحضور الشخصي من جانب سفرائهم لدى جمهورية مصر العربية، ليتم استكمال توقيع الدول الأعضاء بالتمرير عقب الحفل مباشرة.

● وقد شهد الاحتفال حضور أهم الأطراف الدولية المؤثرة على أوساط صناعة الغاز والطاقة بالمنطقة والتي تهتم بالمنتدى، مثل الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، في ظل اهتمام إعلامي كبير.

وتأتي تلك الخطوة تتويجا لعدد من الإنجازات المهمة والخطوات الجادة المتلاحقة التي تمت من خلال التعاون الوثيق والمكثف بين الأعضاء المؤسسين للمنتدى خلال الفترة من يناير ٢٠١٩ إلى سبتمبر ٢٠٢٠، على النحو التالي: التي اتخذها المنتدى منذ إنطلاقه:

● في ١٤ يناير ٢٠١٩، اجتمع وزراء الطاقة لكل من قبرص ومصر واليونان وإسرائيل وإيطاليا والأردن وفلسطين في القاهرة كأعضاء مؤسسين لمنتدى شرق المتوسط للاجتماع الوزاري الأول، بحضور ممثلي الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي. وشهد الاجتماع إطلاق المنتدى كمنظمة حكومية مقرها القاهرة.

● تم تشكيل فريق العمل رفيع المستوى في الاجتماع الوزاري الأول، وعقد اجتماعه الأول في ١٥ يناير ٢٠٢٠، ليكون بمثابة المجلس التنفيذي خلال فترة التأسيس، وتم تكليفه من قبل وزراء الدول الأعضاء للانتهاء من ميثاق المنتدى وتنسيق أنشطة المنتدى حتى التأسيس الرسمي له. كما قدم الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي دعمهم للمنتدى وانشطته.

● وضع المنتدى خارطة طريق تشمل المضي على التوازي في مسار الإنشاء الرسمي للمنتدى بجانب تفعيل أنشطته من إعداد الدراسات والتواصل مع أطراف الصناعة لصياغة رؤية مستقبل الغاز بالمنطقة.

● عقد الاجتماع الوزاري الثاني في القاهرة في ٢٥ يوليو ٢٠١٩، بحضور الولايات المتحدة وفرنسا كضيفين. وقرر وزراء الدول الأعضاء إنشاء اللجنة الاستشارية لصناعة الغاز.

- عقدت اللجنة الاستشارية لصناعة الغاز اجتماعها الأول في القاهرة في ٦ نوفمبر ٢٠١٩ بمشاركة وفود الدول أعضاء المنتدى وممثلي الولايات المتحدة وفرنسا والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي، بالإضافة إلى ممثلو أعضاء اللجنة الاستشارية لصناعة الغاز وفقاً للترشيحات المقترحة من قبل الدول الأعضاء في المنتدى، حيث تم عرض أهداف اللجنة كمنصة لحكومات البلدان الأعضاء للمشاركة مع الجهات الفاعلة في الصناعة ذات الصلة. وتم الاتفاق خلال الاجتماع على أن تكون مصر رئيس اللجنة كونها رئيس فريق مجموعة العمل رفيعة المستوى، كما تم الاتفاق على تشكيل ٣ لجان فرعية داخل اللجنة، وهي اللجان الفنية والتنظيمية والاقتصادية.
- لم ينته العام الأول للمنتدى قبل إعداد دراسة مولها البنك الدولي حول الاستغلال الأمثل للبنية الأساسية للغاز بالمنطقة، وتم عرضها ومناقشة توصياتها على الاجتماع الوزاري.
- وقد شهد العام ٢٠٢٠ منذ بدايته عملاً مكثفاً لأنشطة المنتدى برغم الظروف العالمية الخاصة بجائحة كورونا وتداعياتها على كافة الأنشطة ولا سيما على قطاع الطاقة :
- عُقد الاجتماع الثاني للجنة الاستشارية لصناعة الغاز في القاهرة في ١٤ يناير ٢٠٢٠ حيث تم المصادقة على القواعد والإجراءات المنظمة لعملها من قبل مجموعة العمل رفيعة المستوى والاجتماع الوزاري. وعقدت اللجان الفرعية ٣ اجتماعات منفصلة لمناقشة أولويات العمل التي سيتم وضعها في شكل خطة عمل لعام ٢٠٢٠.
- انعقد الاجتماع الوزاري الثالث في القاهرة في ١٦ يناير ٢٠٢٠، بحضور الولايات المتحدة وفرنسا كضيف. وشهد الاجتماع التوقيع على ميثاق المنتدى بالأحرف الأولى، تأكيداً على الانتهاء من مناقشته. وأعربت الولايات المتحدة وفرنسا عن اهتمامهما بالانضمام إلى المنتدى كمراقب وكعضو على التوالي، كما تم تقديم ميثاق المنتدى للاتحاد الأوروبي، وتم الموافقة عليه في مارس ٢٠٢٠.
- تواصل العمل داخل اللجان الفرعية للجنة الاستشارية لصناعة الغاز وعقدت اجتماعات منفصلة عبر الفيديو كونفرانس، خلال الأسبوع الأول من مايو ٢٠٢٠ لمناقشة خطط العمل المقترحة والتي تمت المصادقة عليها للتنفيذ من قبل مجموعة العمل رفيعة المستوى. وفي الأسبوع الثاني من مايو ٢٠٢٠، عُقد الاجتماع الثالث للجنة الاستشارية من خلال الفيديو كونفرانس لتقديم خطة العمل المجمعة للجان الفرعية الثلاث وخارطة طريق اللجنة الاستشارية لصناعة الغاز لعام ٢٠٢٠.
- كما قُدمت العديد من طلبات الانضمام إلى اللجنة من كيانات عالمية مختلفة، وتم قبول ٩ أعضاء جدد استوفوا معايير العضوية للانضمام إلى اللجنة الاستشارية لصناعة الغاز خلال الفترة من نوفمبر ٢٠١٩ إلى يونيو ٢٠٢٠، مما رفع عدد أعضاء اللجنة من ١٧ إلى ٢٦.
- عقدت مجموعة العمل رفيعة المستوى اجتماعيها السادس والسابع في مايو وأغسطس ٢٠٢٠ من خلال الفيديو كونفرانس لمناقشة وإقرار خارطة طريق المنتدى للفترة التالية والاتفاق على أسلوب توقيع ميثاق المنتدى الذي تم الاتفاق على توقيعه في ٢٢ سبتمبر ٢٠٢٠.